

الآية

[يا أهل الكتابِ قد جاءكم رسولنا
يبين لكم كثيراً مما كنتم تخفون
من الكتابِ ويعفوا عن كثيرٍ قد
جاءكم من الله نور وكتاب مبين
* يهدي به الله من اتبع رضوانه
سبل السلام ويخرجهم من
الظلمات إلى النور بإذنه ويهديهم
إلى صراط مستقيم]

الآيتان: 15-16-سورة المائدة

الإهداء

إلى والديَّ العزيزين :
أطال الله عمريهما وأحسن خواتيم
أعمالهما ومتعهما بالصحة والعافية...
إلى زوجتي العزيزة الصابرة...
إلى أبنائي...
إسلام...
عمار...
عمر...
إحسان [سونا]...
إلى الأسرة الكبيرة الممتدة... رعاها
الله

شكر و عرفان

الامتنان والتقدير والعرفان للبروفيسور أحمد إبراهيم أبو سن أستاذ علم الإدارة الذي أشرف على هذا البحث وتعهده بالتوجيه والإرشاد والتصويب حتى رأى النور، والشكر موصول لأسرة كلية الدراسات التجارية بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ونخص منهم د. عبد العظيم سليمان إبراهيم عميد الكلية، ود. حسن عبد الرحيم الطيب، ود. إبراهيم فضل المولى، والتقدير لأسرة جامعة الدنج ونخص منهم د. عبد الرحمن مصطفى النعيمة، ود. آدم أبكر محمود، والشكر للدكتور. حسن عباس حسن عميد كلية العلوم الإدارية بجامعة أمدرمان الإسلامية.

والتحية لحكومة ولاية جنوب كردفان ووزارة المالية ونخص منها مديرها العام ناصر علي عمر ووزارة الحكم المحلي والأخ الوزير دكتور عيسى بشري محمد والمدير العام إسماعيل دقليس، والأخ/ عمر حامد بمركز بشائر للكمبيوتر بكادوقلي ، والاخوة بمركز أبو عائشة للخدمات الطلابية بجامعة النيلين (فتح الرحمن – النور) الذين قاموا بطباعة وإعداد البحث، ونخص بالشكر شقيقي سر الختم عثمان [أبو أمين] بالمركز العالمي للدراسات والبحوث الذي قام بالطباعة

والتنسيق. والشكر للدكتور بسّام يونس إبراهيم الذي
قام بتحليل الدّراسة الميدانية
لقد كانت أسر مكتبات جامعات أمدرمان الإسلامية،
جامعة السودان، جامعة الزعيم الأزهرى، جامعة أفريقيا
العالمية، ومكتبة السودان فريقاً متعاوناً أدى لتسهيل
مهمة الباحث.

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
	العنوان
أ	الآية
ب	الإهداء
ج	الشكر والعرفان
د	فهرس الموضوعات
و	فهرس الجداول
ط	فهرس الأشكال
ط	فهرس الملاحق
ي	ملخص الدراسة
م	Abstract
1	مدخل
3	مشكلة البحث
3	حدود مشكلة البحث
4	أهمية البحث
4	أهداف البحث
4	فروض البحث
5	منهج وأدوات البحث
5	الدراسات السابقة
12	العقبات التي واجهت الباحث

	الفصل الأول: التنمية في السودان
14	المبحث الأول: مفهوم وتعريف التنمية
18	المبحث الثاني: نظريات التنمية
21	المبحث الثالث: مجالات وبرامج التنمية
27	المبحث الرابع: مؤسسات التنمية
30	المبحث الخامس: التنمية المحلية والإقليمية
	الفصل الثاني: البترول السوداني
35	المبحث الأول: اكتشافات البترول السوداني

38	المبحث الثاني: خصائص البترول السوداني
39	المبحث الثالث: إنتاج وتصفية البترول السوداني
50	المبحث الرابع: نقل وترحيل البترول السوداني
54	المبحث الخامس: التوزيع الجغرافي للبترول السوداني
	الفصل الثالث: المردود التنموي القومي للبترول السوداني
63	المبحث الأول: أثر البترول السوداني على التنمية في السودان
71	المبحث الثاني: أثر البترول السوداني على الخدمت
80	المبحث الثالث: أثر البترول السوداني على الاقصاد
91	المبحث الرابع: أثر البترول السوداني على تطوّر الأقاليم
99	المبحث الخامس: أثر البترول السوداني على الطرق والنقل
104	المبحث السادس: أثر البترول السوداني على الدول المجاورة
	الفصل الرابع: أثر البترول السوداني على التنمية المحلية (الدراسة الميدانية)
114	المبحث الأول: أثر عائدات البترول السوداني على توزيع السكن
116	المبحث الثاني: أثر عائدات البترول السوداني على البنية الأساسية
118	المبحث الثالث: أثر عائدات البترول السوداني على الأنشطة الزراعية/ الصناعية/ التجارية
122	المبحث الرابع: أثر عائدات البترول السوداني على خمدت الصحة والتعليم
	الفصل الخامس : الدراسة الميدانية
125	المبحث الأول: إجراءات الدراسة
125	5-1-1 منهج الدراسة
125	5-1-2 مجتمع وعينة الدراسة
132	5-1-3 أداة الدراسة
133	5-1-4 صدق وثبت أداة الدراسة
135	5-1-5 الأساليب الإحصائية المستخدمة
136	5-1-6 تطبيق أداة الدراسة
140	المبحث الثاني: عرض ومناقشة النتائج
140	5-2-1 عرض ومناقشة نتائج الفرض الأول
143	5-2-2 عرض ومناقشة نتائج الفرض الثاني
146	5-2-3 عرض ومناقشة نتائج الفرض الثالث
150	5-2-4 عرض ومناقشة نتائج الفرض الرابع
153	5-2-5 عرض ومناقشة نتائج الفرض الخامس
156	5-2-6 عرض ومناقشة نتائج الفرض السادس

160	5-2-7 عرض ومناقشة نتائج الفرض السابع
163	5-2-8 عرض ومناقشة نتائج الفرض الثامن

175	النتائج
176	التوصيات
177	توصيات لدراسات مستقبلية
178	قائمة المصادر والمراجع
184	فهرسة الملاحق

فهرس الجداول

الصفحة	الموضوع	م
42	إحصاءات البترول، أداء الصافي (بالألف طن المتري)	1
42	الطاقة التصميمية للصافي بالبلاد	2
45	إنتاج خام البترول وصادراته (بالبرميل) والمنتجات البترولية (بالطن المتري)	3
45	إنتاج البترول الخام ومشتقاته	4
47	الطلب على استهلاك المواد البترولية وتوقعاته خلال الفترة (2010-96) (100 طن زيت مكافئ)	5
48	الشركات العاملة والمرعفت وحقول إنتاج البترول (الإنتاج بالألف طن/اليوم)	6
49	مساهمة وسائل النقل في نقل المنتجات البترولية بالطن المتري	7
51	خطوط أنابيب النفط الخام والمنتجات في السودان	8
52	إحصاءات البترول (بالألف طن المتري)	9
59	تعديرات الاحتياطي البترولي من الحقل السوداني حتى 1996 (مليون برميل)	10
68	مصروفات التنمية (التعديرية الفعلية) للأعوام (2003-99)	11
72	التطور في التعليم العام	12
72	التطور في التعليم العالي	13
75	الصحة	14
78	ملخص البيانات الإحصائية للهيئة القومية للكهرباء	15
79	الطرق التي تم تنفيذها والتي تم تأهيلها والوارد تسيبها خلال الفترة (99-2003م)	16
81	ميزن المدفوعت للأعوام (2002-99م)	17
82	الميزن التجاري خلال الفترة (2004-98م)	18
83	مؤشرات الدين الخارجي للفترة (1990-1999م) مليون دولار	19
86	النتائج المحلي الإجمالي حسب نوع النشاط الاقتصالي بأسعار السوق الجارية (التوزيع النسبي) (2001-96م)	20

87	الناتج المحلي حسب نوع الشلطة الاقتصالي بالأسعار الثابتة (معدل نمو القطاعات) (1997-2001م)	21
89	الدخل القومي بالأسعار الجارية والثابتة (1990-2003م)	22
90	معدلات التضخم خلال الفترة (1990-2004م)	23
100	سكك حديد السودان: الطن المتقبل بإقليم (1999-2003م)	24
100	نشاط هيئة سكك حديد السودان للأعوام (1999-2003م)	25
102	مساهمة وسائل النقل المختلفة في نقل المنتجات البترولية (باطن المتري) للأعوام من (1999-2003م)	26
108	الناتج المحلي حسب نوع الشلطة الاقتصالي بالأسعار الثابتة (معدل نمو القطاعات) (1997-2001م)	27
126	التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق الولايات التي يعملون بها	28
127	التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق الفئات العمرية	29
128	التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق النوع	30
129	التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق المستوى التعليمي	31
130	التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق المهنة	32
131	التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق سنوات الخدمة	33
133	محاور الاستبيان وعدد العبارات لكل منها	34
135	الثبت والصدق الإحصائي لإجابات أفراد العينة الاستطلاعية على الاستبيان	35
136	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور مشكلة الفقر	36
136	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور البنيت الأسلسية	37
137	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور التنمية الزراعية	38
137	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور التنمية الصناعية	39
138	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور الخدمات	40
138	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات الصراعات الحزبية والقبلية	41
139	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات تغير نمط حياة المواطنين العلي	42
141	الوسيط لإجابات عينة الدراسة على عبارات محور مشكلة الفقر	43
142	نتائج اختبار مربع كاي لدلالة الفرق للإجابات على عبارات محور مشكلة الفقر	44
144	يوضح الوسيط لإجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور البنيت الأسلسية	45
145	نتائج مربع كاي لدلالة الفرق للإجابات على عبارات محور البنيت الأسلسية	46
146	يوضح الوسيط لإجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور التنمية الزراعية	47
148	نتائج اختبار مربع كاي لدلالة الفرق للإجابات على عبارات محور التنمية الزراعية	48
150	يوضح الوسيط لإجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور التنمية الزراعية	49
151	نتائج اختبار مربع كاي لدلالة الفرق للإجابات على عبارات محور التنمية الزراعية	50

153	يوضح الوسيط لإجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور الخدمت	51
155	نتائج اختبار مربع كلي بدلالة الفرق للإجابات على عبارات محور الخدمت	52
157	يوضح الوسيط لإجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور الصراعت الحزبية والقبلية	53
158	نتائج اختبار مربع كلي لدلالة الفرق للإجابات على عبارات محور الصراعت الحزبية والقبلية	54
160	يوضح الوسيط لإجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور تغير نمط حياة المواطن العلي	55
162	نتائج اختبار مربع كلي لدلالة الفرق للإجابات على عبارات محور نمط حياة المواطن العلي	56
163	معاملات ارتباط سبيرمن بين أعمار الأفراد وأدائهم بخصوص المردود التنموي لاستغلال البترول في السودان	57
166	معاملات التوافق بين نوع الأفراد وأدائهم بخصوص المردود التنموي لاستغلال البترول في السودان	58
169	معاملات ارتباط سبيرمن بين المستوى التعليمي للأفراد وأدائهم بخصوص المردود التنموي لاستغلال البترول في السودان	59
171	معاملات التوافق بين مهني الأفراد وأدائهم بخصوص المردود التنموي لاستغلال البترول في السودان	60
173	معاملات ارتباط سبيرمن بين سنوات الخدمة للأفراد وأدائهم بخصوص المردود التنموي لاستغلال البترول في السودان	61

فهرس الأشكال

الصفحة	الشكل
126	1-التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة بحسب الولايات التي يعملون بها
127	2-التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق الفئلت العمرية
128	3-التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق النوع
129	4-التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق المستوى التعليمي
130	5-التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق المهنة
131	6-التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق سنوات الخدمة

فهرس الملاحق

الصفحة	الملحق
184	1-منتجات التكرير (حسب المعهد الأمريكي)
185	2- تاريخ عمليات استكشاف البترول السوداني
186	3- الطاقة الإنتاجية الحالية والمتوقعة عربياً وعالمياً 2000-2020
187	4- لجنة التحكيم
188	5- الاستبانة
191	6- الخريطة الجيولوجية السودانية

مستخلص الدراسة

لقد هدفت هذه الدراسة للوقوف على المردود التنموي لاستغلال البترول السوداني، متناولة المراحل التي مرت بها عمليات التنقيب عن البترول واكتشافه في السودان كتجربة شركة شيفرون في بحر الثمانينات.

تناولت الدراسة في الفصل الأول التنمية ومفهومها ومؤسساتها وبرامجها في السودان وخطط التنمية والتنمية المحلية والإقليمية. في الفصل الثاني: تناولت الدراسة البترول السوداني اكتشافاته وخصائصه وإنتاجه في المراحل المختلفة ومصافيه وتصفيته بمشتقاته حسب تصميم المصافي. ثم وسائل نقل البترول السوداني وتوزيعه الجغرافي متناولة المربعات التي قسم السودان إليها جيولوجياً.

تناول الفصل الثالث المردود التنموي القومي للبترول السوداني مشتملاً على أثر البترول السوداني على التنمية الاقتصادية متناولاً فيها المديونية القومية ودخل الفرد وأثر البترول على الميزان التجاري وميزان المدفوعات. ثم تناول الأنشطة الزراعية وحاجتها لموارد البترول من أجل تنميتها وتطويرها وتحديث هياكلها ومشروعاتها باعتباره عصب اقتصاد السودان. ثم ما حدث للقطاع الصناعي من تطور ومدى تناسبه مع أهميته باعتباره القطاع الذي يضع الدولة على أعتاب الدول المتقدمة ، ثم تناول أثر البترول على أنشطة التجارة ودور البترول الملموس في تحريك الاستثمار ورفع وتيرته وهو استثمار في مختلف المجالات الخدمية والإنتاجية الحادثة نتيجة استغلال البترول.

تناولت الدراسة في الفصل الرابع أثر عائدات البترول السوداني على التنمية المحلية في أربعة مباحث ؛ هي أثر هذه العائدات على توزيع السكان ، البنيات الأساسية ، الأنشطة الزراعية والصناعية والتجارية ، ثم أثرها على خدمات الصحة والتعليم .

تناول الفصل الخامس الدراسة الميدانية في مبحثين : إجراءات الدراسة ، وعرض ومناقشة النتائج .

انتهج الباحث لأغراض هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي باعتباره منهجاً يناسب طبيعة مثل هذه البحوث .

لقد تكاملت الدراسة بتطابق إطاري البحث النظري والميداني بعد توزيع الاستبانة وجمعها وتحليل محتواها وإثبات فرضيات البحث حيث خلص البحث إلى جملة نتائج نشير إلى أهمها:

• يؤدي النفط وأسعاره دوراً بارزاً في اقتصاديات الدول المنتجة والمصدرة، لذا فإن إنتاج السودان وتصديره بعد تأكد وجود كميات ضخمة من الاحتياطات يؤهله ليكون من الدول ذات الثقل بالنسبة لتنوع موارده.

• استغلال البترول السوداني أدى لتحسن أداء الاقتصاد السوداني باستقرار سعر الصرف والحفاظ على معدلات التضخم وارتفاع قيمة العملة الوطنية .

• ساهم البترول السوداني مساهمة مقدره في جذب المستثمرين للدخول في المجالات المختلفة وتحسين علاقات السودان مع العديد من الدول والمؤسسات المالية الدولية.

• النفط ثروة ناضبة وعائداته متناقصة وأسعاره متذبذبة وإن لم يستغل لدعم مسيرة الإصلاح الاقتصادي ستكون نقمة وأداة للتبذير والهدر والفساد .

• الحكم الاتحادي لم يحقق الهدف المنشود بتفجير الطاقات الكامنة وشحذ الهمم للالتفاف حول برامج التنمية الأمر الذي أدى لضعف الخدمات وبالتالي النزوح والهجرة الكثيفة إلى العاصمة.

ثم تناول البحث في خاتمته أثر البترول على الدول المجاورة وعلاقتها بالسودان من خلال الشد والجذب الذي يحدث وحالة المد والجذر بسبب العلاقات السياسية والنزاعات والحروب.

تلك هي أبرز النتائج التي تم التوصل إليها من خلال عمليات البحث.

وتأتي التوصيات منسجمة مع النتائج التي توصل إليها البحث وهي توصيات عامة وتوصيات خاصة وتوصيات لدراسات مستقبلية حتى يتسنى رفع الحجب عن الطوق المضروب على هذا (المورد) الذي ظلت محاولة الحصول على معلوماته وولوج بابه أشبه بالمغامرة.

ولعل هذه من أكبر الصعوبات التي واجهت البحث.

وقد شملت التوصيات العامة:

- ضرورة توجيه موارد النفط إلى مجالات تؤدي لخلق موارد جديدة كالزراعة والثروة الحيوانية وتمويل مشاريع التنمية الصناعية العملاقة.
- الاهتمام بالريف والعناية به مصدراً للإنتاج وخلق فرص للعمالة عند استقراره وهو مصدر النزوح والمهددات والهجرة - لما لها من إفرزات أمنية واجتماعية.
- وضع إستراتيجية أكثر واقعية للتنمية تعكس الحقائق الجغرافية والموارد التي تتمتع بها كل ولاية بهدف التوزيع العادل للمنافع بالشمول والشفافية.
- خلق قاعدة صناعية نفطية (البتر وكيمابولت) لتقليلاً لتصدير الخام لتحقيق قيمة مضافة لها القدرة على مواجهة تقلبات الأسعار.
- تقوية البنية التحتية في مجل السحود والخزانت للاستفادة منها في التوليد الكهربائي للزراعة والصناعة وغيرها.

Abstract

This study aimed at identifying the development output of exploiting the Sudanese oil dealing with the stages that it passed-exploration and discovery of oil in the Sudan, such as the experience of the Chevron Company during the 1980s.

The study dealt, in the first chapter, with development, its concept, establishments, programmes, and development plans and local and regional development.

In the second chapter, the study dealt with the Sudanese oil, its discovery, qualities, production different stages, refineries, and refining it to different derivatives according to the design of refineries, then the means of transporting Sudanese oil and its geographical distribution considering the squares to which the Sudan was divided.

The third chapter dealt with the national development of Sudanese oil including the effect of oil on economic development considering the national indebtedness, the individual income and the effect of oil on the commercial balance and the balance of payments. Then it dealt with agricultural activities and their need for oil revenues for their development and modernizing their structures and projects as sinew of Sudanese economy.

Then the progress that happened to the industrial sector and how far it suits the importance of the sector as the sector which puts the country with progressed countries. Then it dealt with the effect of oil on commercial activities and the tangible role of oil on mobilizing investment and enhancing it. It is investment in different fields- service and production- which take place as a result of exploiting oil.

The study was integrated by the correspondence of the theory and field research frameworks, after distributing the

questionnaire, its collection analyzing its content and proving the study hypotheses. And the research reached a number of results. We hereby point to the most important of them:

- Oil is a depleting wealth, and its revenues decrease its prices oscillate, and unless exploited for economic reform, it will be a discredit and an instrument of extravagance, wasting and corruption.
- Oil and its prices play a prominent role in the economies of the producing and exporting countries. So the Sudan oil production and exporting after making sure of the existence of huge reserves qualify it to be one of weight countries regarding the variation of its resources.
- The Sudan exploitation of oil led to the improvement of performance the Sudanese economy by the stability of the exchange rate, retaining the rates of inflation national currency value.
- The federal government did not achieve the required goals by freeing the potential energies and sharpening determinations for rallying around the development programmes, the matter that led to weakness of services and so decamping and emigration to the capital city.
- The Sudanese oil had a considerable contribution to attracting investors towards different fields and improving the Sudan's relations with several countries and international financial establishments.

The research, in the third chapter, dealt with the effect of exploiting oil on the

Education and health services and on water, electricity, sea and air ports and bridge. It also dealt with the effect of the Sudanese oil on the individual income, the standard of living and its role in controlling the spread and aggravation of

poverty; it also dealt with the effect of the Sudan's oil on the progress of different Sudanese regions. Then it dealt with the effect of oil on roads, transport of different kinds- rail, road, river- and on sea and air ports *etc.*

Then the research dealt, in its conclusion, with the effect of oil on the neighbouring

Countries and their relations with the Sudan through the tension .that happens and the state of high and low tide because of political relations and conflicts and wars.

Those are the most prominent results reached through the processes of research.

The recommendations came in harmony with the results reached by the research. They are general and special recommendations and recommendations to future studies; the matter that facilitates breaking the band placed round this resource, of which the attempts to have access to information and to enter its door seem an adventure. Perhaps this is one of the greatest difficulties that faced the research.

Some of the general recommendations:-

- It is necessary to allocate oil resources to fields which lead to making new resources, such as agriculture and animal wealth, and financing giant industrial development projects.
- Paying attention to the countryside and taking care of it as a source of production and so providing employment opportunities for manpower when the countryside is stabilized. it is the source of decamping and emigration and its security and social impacts and other risks.
- Setting a more realistic strategy for development – a strategy that reflects the geographical facts and the resources that every state enjoys aiming at fair distribution of benefits with comprehensiveness and transparency.

- Making an oil industrial base (petrochemicals) for reducing the export of crude oil and so to realize an added value which can face the fluctuation of prices.
- Reinforcing infrastructures in the field of dams to make use of them in generating electricity for agriculture, industry.. etc.